

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري الإعتراف

بفضل الله ونعمه

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعانبني - 00:00:00

ناصر الجماعان قلوب الصائمين الحمد لله المنعم المتفضل انعم علينا فاجزل واعطانا فاكثرا. ما اعظم من الله علينا وما اكثرا فظائله الواسلة بين ومن اعظم نعم الله علينا ان جعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

اما بعد فان من اعمال القلوب الاعتراف بفضل الله ونعمه وخصوصا بما انعم الله علينا في شهر رمضان من ازال كتابه ومن تعظيم بالاجر والثواب على الاعمال فيه. ومن وجود ليلة القدر التي هي خير من الف شهر - 00:00:58

وقد ذكرنا الله بنعمه في مواطن عديدة من كتابه. كما قال سبحانه الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وقال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء - 00:01:18

ابناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. وقد امرنا الله تعالى بتذكر نعمه فقال سبحانه يا أيها الناس اذروا نعمة الله عليكم وقال واذروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلت سمعنا واطعنا. فامر الله - 00:01:38

المؤمنين بتذكر نعمه الدينية والدنيوية. ومن ذلك تذكر هذه النعم بالقلوب. وبذلك يزول اعجاب الانسان بنفسه ويعرف ان ما عنده من النعم فانه فضل من الله جل وعلا ومن نعم الله العظيمة التي انعم بها علينا ان جعلنا من اهل الاسلام والقرآن. فلا بد ان يعرف القلب - 00:02:04

وان يفرح به. قال تعالى يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون - 00:02:35

واعظم ذلك نعمة التوحيد بافراد الله بالعبادة وعدم صرف شيء منها لغير الله كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس - 00:02:55

ولكن اكثرا الناس لا يشكون. وقد كرر الله في كتابه التذكيرا بان الله وحده هو الذي ينفرد بجلب النعم ودفع النقم. ومن عرف ان النعم كلها الظاهرة والباطنة القليلة والكثيرة - 00:03:14

انما يتفضل الله بها وحده وانه ما من نعمة الا منه ولا من نعمة ولا كربة الا والله هو المنفرد بدفعها. وان الخلق لا يملكون لانفسهم فضلا عن غيرهم جلب نعمة ولا دفع نعمة من عرف ذلك - 00:03:34

كان من عباد الله جل وعلا بقلبه. قال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرتكب بخيرا فلا راد لفظه. يصيّب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقال - 00:04:01

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وقال وما بكم من نعمة فمن الله والمؤمن معترف بان الله هو الذي اوجده من العدم. وامده بباب الحياة - 00:04:21

اصل عليه النعم ونقله من طور الى طور حتى سواه وجعله رجلا كامل الاعضاء والجوارح محسوسة والمعقولة وبذلك يسر له من الاسباب وهيأ له من نعم الدنيا ولم يحصل ذلك بقوه العبد ولا بقدرته ولا بحيلته. بل حصل بنعمة من الله وفضل. قال تعالى -

واما بنعمة ربك فحدث اي فليتحدث القلب واللسان بنعم الله تعالى. وقال وذكرهم ايام الله. قال ابن عباس بننعم الله. وجاءت النصوص تحذر من الاغترار بنعم الله. وامهال الله اهي للعبد قال تعالى ولن اذقناه نعماه بعد ظراء مسته. ليقولن ذهب السينات عنى -

00:05:09

انه لفرح فخور وقال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونهى بجانبه وقال والله لا يحب كل مختال فخور اي متكبر معجب بنفسه فخور بنعم الله ينسبها الى نفسه وتطفيه وتلهيه تلك النعم -

00:05:39
كما ان العبد يحذر من اضافة نعم الله الى من كان سببا فيها. لان السبب لا يملك نفسه نفعا ولا ضرا ولا يستقل بایجاد تلك النعم قال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. فانهم لما اظافوا النعمة الى غير الله فقد انكروا -

00:06:03
نعمه الله بنسبتها الى غيره. فان الذي يقول هذا جاحد لنعمة الله عليه غير معترض بها وكالابصر والاقرع الذين ذكرهما الملك بننعم الله عليهما فانكراها. وقالا انما اورثنا هذا كابر. وكون النعم موروثة عن الاباء. ابلغ في انعام الله عليهم -

00:06:29
ان انعم بها على ابائهم ثم اورثهم اياها فتعمتها هم واباؤهم بنعم الله. ان اعتراف القلب بفضل الله يكسب رضى الله ومحبته القلب بفضل الله من اسباب حفظ النعمة وزيادتها وعدم زوالها. فيحسن ان تعالج القلوب غير -

00:06:59
بان تعرف وتعرف بان النعمة اذا لم تشكر زالت ولم ترجع. قال الفضيل ابن عياض عليكم بимальمة الشكر على النعم. فقل نعمة زالت عن قوم فعادت اليهم والنعم كالحيوانات الوحشية لا يمكن تقييدها الا بالشكرا. ان اعتراف القلب بان النعم -

00:07:25
اما من الله يوجب تعلق القلب بالله ومحبته له والتأله له وحده لا شريك له. ان اعتراف القلب نعم الله ركن من اركان شكر نعم الله. وفي الخبر من اسدية اليه نعمة فذكرها فقد شكرها. ومن -

00:07:53
فقد كفروا وقد امر الله بشكر النعم. فقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال لكم تشكرون ان عدم اعتراف القلب بنعمة الله على العبد سبب من اسباب نزول العقوبات الدنيوية -

00:08:13
قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناه من بعثة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين -

00:08:33
اعتراف القلب بنعم الله يكون على الاجمال بمعرفة ان جميع النعم من الله واعتراف القلب بنعم الله يكون الاعتراف بما حضر في القلب من نعم الله بانها تفضل منه سبحانه -

00:08:52
لان القلب لا يتمكن من الاحاطة بنعمة الله. لان نعم الله كثيرة واقسامها واسعة عظيمة وقدرات عباد قاصرة عن الاحاطة بمبادئ نعم الله فظلا عن غاياتها وكمالها كما قال تعالى -

00:09:12
ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فيدل هذا على ان العباد لا يعرفون نعم الله على سبيل التمام والكمال واذا كان كذلك فلن يتمكنوا من الاعتراف بجميع تلك النعم. وهذا يدل على ان طاعة العبد -

00:09:32
يكره لن يوازي نعم الله على العبد. ولينظر الانسان في بدنك كم من جزء لا يعرف الانسان نعمة الله عليه فيه الا اذا ظهر فيه ادنى خلل. يجعله يتغوص في عيشه ويتمني انفاق جميع الدنيا -

00:09:52
لازلة ذلك الخلل مع ان الله تعالى يدبر احوال الانسان على الوجه الاكم الاصلح ان لي انسان لا علم له بوجود ذلك الجزء ولا بكيفية جلب مصالحه ولا بكيفية دفع مفاسده -

00:10:12
ومن اسباب جعل العبد يعترف بنعم الله عليه ان يتفكر في احوال اولئك الذين سلبت نعم الله منهم من المرضى والقراء واهل المعاصي. وكيف ان الله جل وعلا تفضل على العبد فلم يجعله -

00:10:33
هم مماثلا لهؤلاء الذين سلبت منهم نعم الله جل وعلا. ولذلك على العباد ان يعترفوا بان الخبرات والنعما الوائلة اليهم هي فضل من الله جل وعلا وانه سبحانه هو كرموا بها وانها لم تحصل بسبب من العبد. ولم انها لم تحصل بفعل العبد. وانما حصلت -

00:10:53
كرم من رب العزة والجلال. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الشاكرين لنعمه. المعترفين بها من كانت قلوبهم تضييف تلك النعم

الى الله وحده. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:24

وعلى الله وصحابه اجمعين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقون. قلوب قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري - 00:11:44

الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان الصائمين - 00:12:14